السّرديّـة وخطـاب الحكـــي

عليمـــة قـــادري

جامعة قسنطينة - الجزائر

اهتم النقد المعاصر بدراسة أنواع وأشكال السرد اهتماما كبيرا جعله ينشغل عن الخطابات الأخرى التي أصبحت بالنسبة إليه لا تتعدي أن تكون سردا.

ترجع أسباب انشغال النقاد والدارسين إلى اقتناعهم بأن الحكي الشعبي وكل أنواع السرد القديمة هي مصدر غني قابل للدراسة والتحليل على عدة مستويات سواء التنظيري منه أو التحليلي.

جاء هذا الاهتمام متزامنا مع ذيوع المنهجين البنيوي و السيميائي بعد اكتشاف أعمال المنظر الروسي بروب (V. Propp) عندما قدم من خلال كتابه مورفولوجيا الحكاية (Morphologie du conte) نموذجا علميا لتحليل الحكاية العجيبة، "إذ كان في الحقيقة يهدف إلى اكتشاف خاصية هذه الحكاية كنوع لإيجاد تفسير تاريخي لتوحده (uniformité)... فكان الوحيد الذى عمق دراسة شكل الحكاية، فاستخرج بنيتها".[1]

كما أنه "انتبه إلى العناصر الثابتة (invariants) الحاضرة دائما حتى عندما ينتقل الباحث من موضوع إلى آخر، فهي التي تشكل بنية الحكاية".[2]

انتهى الباحث بروب (Propp) إلى "إن هذه العناصر هي بمثابة وظائف (fonctions) الشخصيات وهي تتكرر في كل الحكايات وهي بعدد واحدة وثلاثين وظيفة"[3] التي تعتبر القاعدة المورفولوجية للحكاية العجيبة بصفة عامة"[4].

حثت هذه الاكتشافات النقاد والباحثين الروس على قراءة جديدة في ضوء المنجزات النقدية المعاصرة مختلفة عن القراءات السابقة.

أحدثت دراسة فلاديمير بروب (V. Propp) ثورة كبيرة في الدراسات السردية، إذ أنه سعى إلى تحديد قواعد السرد التي تتحكم في الخطاب الإنساني رغم أن النشاط النقدي قد عرف "محاولات عديدة لإبراز قواعد السرد من أفلاطون إلى هنري جيمس، مرورا بالحريري وابن الخشاب و ديدرو، ولكن أغلب المستخدمين أدخلوا في حسابهم اعتبارات فلسفية أو دينية أو مدرسية"[5] مثلما يوضحه عبد الفتاح كيليطو، فمن هؤلاء المتقدمين يذكر سعيد الغانمي أن "ابن الجوزي ترك كتابا بعنوان" القصاص والمذكرين"... وبرغم الطابع التجميعي الظاهر للكتاب، فإنه ينفرد باعتباره الكتاب التنظيري الوحيد للسرد حتى نهاية القرن السادس، بأخبار ذات أهمية كبيرة"[6].

كما يقول عبد الفتاح كيليطو عند حديثه عن السرد العربي : "عندما نقارن بين ما ألف حول السرد، وما ألف حول الشعر، فانه لا يسعنا إلا أن نسجل" الضيم" الذي لحق بالسرد ... فلا أحد اهتم بتتبع مراحله وإبراز أساليبه بل من المرجح أنه لم يخطر لباحث ببال أن يكتب تاريخا للسرد ... هناك محاولات لكنها تصب على السرد الأدبي"[7].

فوقف أصحابها مواقف مختلفة من السرد منهم من كان مناهضا وآخر مدافعا أو هناك من اهتم بنوع من السرد أو كان يسعي إلى ما يجب أن يكون عليه السرد.

فاتجهت دراسة السرد العربي وجهة تبحث عن "التخصص" والعديد من الباحثين لم يفطنوا إلي أن ميدان اهتمامهم ينبغي أن يكون السرد العربي بمختلف فنونه ومظاهره ... فهناك خيوط كثيرة تشق الأنواع فيما بينها وعلى عدة مستويات بحيث لا يجوز لمن يدرس "ألف ليلة وليلة" أن يتجاهل الطبري ورحلة ابن بطوطة وكتب التراجم"[8].

أما التناول العلمي عند الغربيين فإننا لا نلمسه بصفة جذرية إلا منذ أن اصدر فلاديمير بروب (V. Propp) دراسته عن الحكاية العجيبة[9] (مورفولوجيا الحكاية).

كان فلاديمير بروب لا يعلم أن أفكاره ستنال شهرة كبيرة وانه سيتوصل إلى نتائج تتلخص في الواقع في القواعد التي تتحكم في الخطاب الإنساني وبعبارة أخرى إلى "إنسانية الإنسان" أي وحدته مهما كانت لغته وديانته، وحضارته.

فأصبح إذا النموذج الوظائفي (واحدة وثلاثون وظيفة) مشهورا ومعيارا عالميا في أوساط الدارسين للسرد في جميع أنحاء العالم.

يقول "جوزيف كورتاس" : لا أحد يجهل اليوم أهمية الدراسة التي أنجزها فلاديمير بروب (V. Propp) الرائد في ميدان الحكاية العجيبة حيث لم يقارن هذا العالم الروسي الكبير عكس علماء الفلكلور التقليديين بين المواضيع (أو نماذج الحكايات في اصطلاحنا الأوروبي) فقط، ولكن عمل كذلك على مقارنة مجموعة العلاقات الشكلية المحايثة لهذه المواضيع.

لم يكن لهذه النتائج التي توصل إليها بروب أبعاد أيديولوجية أو عرقية وإنما فهي خلصت إلى الإنساني والعلمي وأصبحت طريقة أو منهجا للبحث في تراث الشعوب وفي القصص الشعبي على انه يصلح لان يكون نموذجا موحدا مهما اختلف الدين واللغة والحضارة، فأصبح "محل تأمل وإثراء من قبل البنيويين أو المنتمين إلى هذا النوع من الدراسة النصية" كالسيميائيين أمثال : غريماس (A.J Greimas) إذ شكلت الوظائف البروبية جانبا هاما من البرنامج السردي عند غريماس"[10] وكذا أطروحات كلود بريمون (Bremond) حول القصة والمنطق الذي تعتمده[11] نجد كلود ليفي شتراوس (C-L. Strauss) عالم الانثروبولوجيا يقر بان اللغة والأسلوب لا يؤثران في إدراك معنى الأسطورة قائلا : "إن الأسطورة تفهم كأسطورة في أي مكان تقرا في العالم، إن مادتها لا تكمن في أسلوبها ... أو في تركيبها اللفظي، إنها تكمن في القصة التي تروي الأسطورة، هي لغة تعمل على مستوى عال حيث ينجح المعنى في الإقلاع عن أرضية اللغة التي يدور حولها[12].

تشبه الأسطورة إذا اللغة والثقافة والفنون والعلوم، فهي بمثابة أداة للتواصل ... هذه الفكرة التي تبناها شتراوس (C.L Strauss) فتحت مجالا واسعا أمام الباحثين في العلوم الإنسانية واتجاهاتهم البنيوية والسيميائية خاصة الذين يرون أن الأساطير كلها تنتمي إلى النظام الرمزي، ومثلهم مثل الرمزيين، فإن ما يهمهم هو النص بالدرجة الأولى[14] دون الاهتمام بسياقه التاريخي والحضاري وشكله اللغوي لان التعددية اللسانية كما يقول الموسوي ... تدلنا على وحدات وطباع وفئات، وهي تعددية توسع من أفق الحكي ... [14]

أما الناقد عبد الملك مرتاض فيرى عند حديثه عن السرديات" أن العنصر الأدبي الذي يظهر في العمل السردي (يتجسد) ضمن عطاءات اللغة التي يغذوها الخيال للنهوض بالحدث، وللتكفل بدور الصراع داخل ... اللعبة السردية العجيبة".[15]

ويجب الملاحظة أن "الحكاية ترتبط بالوسط الذي تنشا وتنمو فيه"[16] كما تعتبر خطابا ذا خصائص بحيث يمكن "أن تطبق عليه بعض قواعد التحويل وإن مجموع الأساطير هو منتوج لعبة التحولات"[17]. أما عن أسباب هذا التحويل فهي عادة خارجة عن الحكاية "ولا يمكن فهم تطورها دون مقاربات بينها وبين الوسط الإنساني الذي تتواجد فيه".[18]

ومهما اختلفت اللغات فهي لا تشكل عائقا بالنسبة لوحدة الخطاب الأسطوري، فالأسطورة لا تتغير بنيتها التي تتواتر وتتكرر في كل الأماكن والأزمان، فهي تصنف كشكل من أشكال السرد وتروي حكاية أو قصة وتتميز بثبات بنيتها أي أن تنظيم مادتها الحكائية ومضامينها ليست مشتتة، فهي يحكمها بناء معين ومحكم.

ولمواجهة هذا الشكل من الخطاب السردي لا يجب العودة إلى الدراسات التقليدية التي تعتمد في مجملها على الذاكرة والرواة وعلى الذوق والانطباع الذي يخلفه النص بعد قراءته.

أما على المستوى النقدى المعاصر فنجد مثلا "أن الطريقة المنهجية التي يقترحها التحليل السيميائي للخطاب السردي تقوم على إقامة نماذج منطقية تحكم البناء الشكلي للمسار السردي لانبثاق الدلالة"[19].

كما يلاحظ غريماس (A.J. Greimas)" أن التحليل السردي لا يبنى على إتقان وشكلنة النماذج السردية المتحصل عليها من الأوصاف المتعددة والمتنوعة ولا على نوعية هذه النماذج ... وإنما تحديدا على إقامة البنى

السردية كهيئة مستقلة داخل الاقتصاد العام للسميائية التي تعتبر كعلم للدلالة"[20].

هذه الأخيرة لا ترتكز على تحديد النماذج والتعرف عليها ووضعها فقط وإنما يضيف غريماس (A.J. Greimas) "أن توالد الدلالة لا يمر في البداية من إنتاج الملفوظات وترابطها في شكل خطاب وإنما هي مرتبطة في مسارها بالبنى السردية وهذه الأخيرة هي التي تنتج الخطاب الذي يفترض أن يتمفصل في ملفوظات"[21].

تخضع الملفوظات إلى تنظيم محكم وكل قصة تشتمل على عدة أصناف من الوظائف. يقول عبد الحميد بورايو : "ينتظم الملفوظ السردي حسب محورين : نظمي واستبدالي، فلكل قصة من حيث هي :

- أولا : منتجة لقصة تتطور وتؤدي من خلال وحدات توزيعية (أي) أصنافا وظائفية
- ثانيا : من حيث كونها تمثل استثمارا لعدد من الدلالات المنتمية لنسق مرجعي ومتجسد عن طريق الحوافز (الموتيفات)"[22].

فالوظيفة هي تمثل "الوحدة المعنوية البسيطة التي يتشكل منها الصنف الوظائفي، ويمثل كل صنف وظائفي وحدة في نطاق المقطع. أما بروب (V. Propp) فيرى بأن الوظيفة هي فعل الشخصية الذي يحدد من وجهة نظر دلالته في سيرورة الحبكة"[23] ولا يمكن فصل الشخصية عن أفعالها إذ يؤكد تودروف (Todorov) على هذه القضية قائلا : "إن العلاقة بين الشخصية والفعل ثابتة ولا يمكن أن نحصل على فعل دون شخصية وعلى شخصية دون أداء فعل أو مجموعة أفعال معينة رغم أهمية الشخصية على مستوى النص"[24].

أما فيما يخص أصناف الوظائف المرتبطة، فالتعرف عليها وتعيينها يتطلب وضع نموذج مرجعي لضمان انسجام التحليل الذي يقتضي حسب رأي بارث (R. Barthes) مرحلتين : "التفكيك والتحليل للتعرف على المكونات ثم إعادة بنائها وتركيبها بما تفرضه قواعد المنهج لمنحها معني محددا"[25] أي الحرص والعمل على الانسجام وتحديد ملامح البنية و بالتالي على العملية التنسيقية التي يعرفها زكريا إبراهيم على أنها" وضع أو تحديد القواعد التي تخضع لها الموضوعات في سيرها الوظيفي وإبراز أو تمييز العلاقات التي تربط بين شتي عناصرها"[26] أي وصف المنطق الذي يحكم العلاقات بين مختلف الأجزاء وذلك لأن البنية ما هي إلا بناء تربط أجزاءه علاقات وظيفية أو جمالية.

وتعني البنية : "التدرج المنطقي التراتبي لان الوظائف تتابع بالضرورة...وليس من الضروري في تصور بروب، اجتماع جميع الوظائف الواحدة والثلاثين في عمل قصصي واحد، بل يكفي حضور بعض منها ولكن دون إخلال بالترتيب"[27].

ويقول غريماس في هذا الصدد" إذا اعتبرنا الوظائف في حد ذاتها في تتابعها الذي يشكل الحكي، يتوصل بروب إلى تعريف للحكاية الشعبية التي تتصف حسبه بجرد متقلص للوظائف (31) وبتتابعها الإجباري"[28].

لاحظ بروب (V. Propp) في البداية أن الأفعال المتواجدة في مدونته تتكون من عدد متقلص للفاعلين المؤهلين لانجازها وهو ما ساعده على تناولها كمادة للدراسة كما أنه توصل إلى استخراج عدد من الثوابت (invariants) انطلاقا من علاقة التعارض (opposition) بين المتحول والثابت (variable/ invariant).

بالإضافة إلى هذا لم يكن بروب متأكدا "أنه من التجريدي (abstraction) انتقل إلى الوظائف، فعلى سبيل المثال وظيفة الإساءة (méfait) لوحدها لا تدل على اقل من تسعة عشر تعبيرا صوريا"[29].

إن التحليل الذي اعتمده بروب (V. Propp) يجعل الطابع الصوري يختفي "ليترك المجال إلى الوظائف كما هو معروف في السيميائيات الغرضية (sémiotique thématique) ودراسة هذه الوظائف صعبة ودراسة غير مورفولوجية ممكنة ولكن لا تنطلق من أساس شكلي"[30] ونبه كذلك إلى "التواتر (récurrence) والى المعطيات الصورية (données figurantes) في الفصل الذي خصصه لدلالة الشخصيات رغم كون هذه العناصر متغيرة"[31] ويربطها بروب بتعدد السياقات السوسيوثقافية وتحولاتها.

إن الفصل الذي عقده بروب بين الأشكال السردية المتواترة والمستوي الصوري الذي يتمثل على السطح و الذي يتغير باستمرار لا يعتبر أثرا منهجيا له مبرراته "ويمكن اعتباره معلما لتجديد البحث : وهو ما يتناسب أيضا عند باحثنا الروسي مع موقف نظري -بالنسبة إليه- إذ كان المستوى التجريدي للوظائف مبررا بتمفصل بنيوي (ذي طبيعة نظمية) فالقيم المتغيرة، لم تعد معينة بهذا النوع من الوصف"[32].

وهنا يجب الإشارة إلى ما قدمه شتراوس من انتقاد لدراسة بروب ومحاكمته للشكلانيين الروس في مقاله (البنية والشكل) (la structure et la forme) فرأى أن أعمال بروب لم تول اهتماما للمستوى الدلالي (السيميائي)... وموقفه هذا ليس من أجل تحقيق مقاربة تاريخية للمعطيات الصورية ... لذا يجب علينا أن نعترف بإمكانية وجود "دلالته حقيقية والتي تشكل أيضا أنظمة علاقات شكلية (مثلما يشهد على ذلك الميثولوجيون)"[33]. ومن هنا يستوجب إدماج المكونات

الدلالية والأخذ بعين الاعتبار "القيم المتغيرة" ودراستها لذاتها دون مراعاة الترتيب النظمي للنصوص.

نلاحظ أن شتراوس (C.L. Strauss) دعا الباحثين إلى تطوير وإثراء ما قدمه بروب انطلاقا من بنية الحكاية. لا تختلف ميزات البنية السردية عن مواصفات البنية (structure) بصفة عامة، "والبنية لها ثلاث ميزات: الكلية والتحولات والتنظيم الذاتي، التعريف الشائع والمتداول لها عند كل الدارسين وهو تعريف جان بياجيه[34] (J. Piaget)".

- فالميزة الأولى : الكلية وتعني أن البنية تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق من حيث هو نسق، وهذا المفهوم لا يختلف عند ابن منظور في لسان العرب إذ يعني البناء والمعمار، يدلنا على تمسك العناصر التي تخضع لصياغة خاصة تعطي لبنائها دلالة دقيقة.

- أما التحولات (transformations) فهي العناصر المرتبطة و تعني أن" المجاميع" الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق أو المنظومة ... هذه الحقيقة الهامة ألا وهي أن البنية لا يمكن أن تظل في حالة سكون مطلق، بل هي تقبل دائما من التغيرات ما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق وتعارضاته"[35].

يشكل السرد كيانا دلاليا قائما بذاته لا نحتاج عند وصفه إلى معلومات خارجية عنه سواء ما تعلق بحياة الكاتب أو الظروف المحيطة به والأحداث المروية ... إذ أن موضوع السيمياء ينحصر في وصف الأشكال الداخلية لدلالات النص.

يقر كورتاس بأن دلالة الحكاية العجيبة ومقارنتها مع مورفولوجيا الحكاية ممكنة انطلاقا من العمل الشكلي الذي قدمه بروب (V. Propp) فيقول : "إن دراسة الأشكال السردية هي في الواقع نقطة انطلاق إجبارية لفحص المحتويات ويجب أن لا ننسي مثلا التراكيب المنطقية بما فيها الموجودة في بحث شتراوس (C.L. Strauss) لكي نجد أن الرسائل (messages) لا يتم التعرف عليها من ناحية المحتوى إلا بفضل العلاقات المتبادلة بين البيانات السردية"[36]. تدل قراءة النصوص وفهمها على "أن الدلالات تستمر في ذهننا ونحن ننهي قراءة القصة تميل مباشرة على مضامينها ولا إلى الاعتبارات الخارجية عنها"[37].

ينبغي الإشارة هنا إلى انه منذ شتراوس (C.L.Strauss) حدثت تطورات كبيرة في ميدان البني السردية (les structures narratives) فادخل غريماس (A.J.Greimas) مستويات مختلفة، ففي تعريفه للبنية السردية يقول : "إن تعبير البيانات السردية، أو على وجه التدقيق البنىالسيميو-سردية (sémio-narratives) يجب أن يفهم بمعنى البنىالسيميائية العميقة التي تشرف على توليد المعنى وتحتوي على الأشكال العامة لتنظيم الخطاب ... وتتميز عن البنى الخطابية (structures discursives) للبني السردية"[38].

يميز غريماس (A.J. Greimas) في هذا التعريف أثناء تحليله للسرد القصصي بين مستويين: المستوى السردي أو البنية السردية الذي هو مستوى المعنى والمستوى الخطابي (niveau narratif) أي الشكل الخطابي للنص. يوضح ذلك أكثر قائلا : "من جهة أخرى نعني بالبنى السردية غالبا" التركيب" السردي للسطح، وهذا الغموض ناتج من بعض "الأنحاء" (جمع نحو) أو "المنطق" وتفهم السردية في المستوى

الأعمق كشكل يمكن -بطريقة أو بأخرى- مقارنته مع البنية السردية"[39] يحذر غريماس هنا من الخلط بين المستوى السردي المنطقي العميق والمستوى الخطابي الذي يتمظهر على سطح النص السردي.

إن البنية -كما هو معلوم- لا تتصف بالثبات وإنما هي في حركة دائمة داخل نسقها وإن العناصر التي تتكون منها تتغير بعدة طرق تتبادل مواقعها وبالتالي تتغير الدلالات أحيانا وتتمحي أحيانا أخرى، كل هذه التحولات تدل على أن عناصر الحكي تتصف بالتنظيم الذاتي (autoréglage) أي أنها تنتظم داخليا ولا تحتاج إلى عناصر خارجة عنها "مما يحفظ وحدتها ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها الانغلاق الذاتي"[40] وذلك لان الحكي "لا يلتزم باستراتيجية ترصد حركات القصة أو توجهنا وإنما يفصح عن ثقافة المجتمعات وتاريخها ورؤيتها للعالم. أما بالنسبة لتحليل النصوص فيمنحنا الحكي التقنيات التي تتمظهر بوضوح ويمر من خلالها المعنى"[41].

يخص المعنى "الوحدات الدالة على مضمون النص التي لا تحدد بماهيتها وإنما بعلاقاتها الضدية ببقية الوحدات في صلب نظام النص، تدرك هذه العلاقات في لعبة الخلافات التي تتأسس بين الوحدات النصية"[42].

ولإدراك دلالات الحكي يجب التمييز بين الاختلافات الثابتة على مستوى التنظيم في المحتويات وتتحدد الوحدات ودلالتها وترتبط وتتضح أهميتها الدلالية من العلاقات داخل البنية السردية.

تتجلي هذه الوحدات على مستوى النص السردي وفقا لعدة مستويات مختلفة ادخلها غريماس إذ أن المسار التوليدي (parcours génératif) للخطاب الذي تنتظم من خلاله المكونات "يرمج عدة عتبات تنطلق من

المستوى العميق الأكثر عموما والأقل وضوحا إلى المستوى السطحي الأكثر صرامة".[43]

لقد استطاع غريماس (A.J. Greimas) وكورتاس (J. Courtés) أن يميزا من وصف الأشكال الدلالية بين المستوى الموضوعاتي (thématique) والصوري (figuratif) الذي يعرفه كورتاس (J. Courtés) على "أنه محتوى كل لغة طبيعية ونظام تمثيلي (système de représentation) له مقابل ملحوظ في مخطط التعبير عن العالم الطبيعي سواء كان هذا الأخير ممثلا أو مبنيا وعلى عكس ذلك فالمستوى المسمى بالموضوعاتي يعتبر أعمق في المسار التوليدي للخطاب والذي يتميز بتوظيف استثمار معنوي مجرد (abstrait)".

شكلت الدلالة عدة عوائق للباحثين ولم يكن من السهل تجاوز مفعولاتها لاعتبارات عديدة منها الدراسات اللغوية في جميع مجالاتها" ففي مجال الصوتيات مدرسة براغ (Prague) والنحو مدرسة كوبنهاغن (Copenhague) فتقدمت تقدما كبيرا وذلك على حساب علم المعاني"[45] الذي لم يتطور ولم يجد انطلاقته الحقيقية ولم تتبلور معالمه إلا بعد ظهور كتاب "علم الدلالة البنيوي" (sémantique structurale) لغريماس (A.J.Greimas) الذي مهد الطريق فيما بعد للباحثين في مجال السيميائيات الذين توصلوا إلى تحليل الخطاب السردي عن طريق رصد وحداته وفقا لعدة مستويات مرتبطة ومتداخلة ومتكاملة وكل مستوى يجب أن تتحد فيه وحداته وقواعده.

يرى بارث (R. Barthes) : "أن كل خطاب له وحداته وقواعده وأجروميته (grammaire) التي تتعدى ترتيب الجمل، فالخطاب يجب أن يكون موضوع لسانيات جديدة"[46]. هذه الأخيرة ليست ما اصطلح عليه

بالبلاغة (rhétorique) لمدة طويلة ولكن "ما تبنته الدراسات اللسانية لتحليل الخطاب الذي عده بارث (R. Barthes) جملة طويلة ولكن وحداتها ليست بالضرورة جملا كما أن الجملة يمكن أن تكون خطابا مصغرا"[47]. وإذا تحقق انسجام مستويات الخطاب فان هذا يؤدي بدون شك إلى وحدة النص الأدبي وتلاحمه ويبعده عن التفكك والتناثر.

ساهمت هذه التطورات التي حظي بها النموذج الوظائفي لبروب (V. Propp) كثيرا في إثراء الدراسات النقدية المعاصرة وعلى رأسها السيميائيات السردية، يقول بارث : "كل سرد هو قصة، لا تتحقق إلا بالانتقال من كلمة إلى أخرى أي بالانتقال من مستوى إلى آخر"[48].

وعلى هذا الأساس توصل البحث السيميائي إلى ضبط مواصفات النص السردي : فالمستوى السردي والمستوى الخطابي يمثلان البنية السطحية للنص التي تتمظهر على مستواها القوى الفاعلة في البنية السردية والحالات (les états) والتحولات (les transformations) التي تتعرض لها والمسارات الصورية (parcours figuratifs) المرتبطة بها بينما يمثل المستوى المنطقي الدلالي البنية العميقة للنص التي تضمن له دلالته.

الإحالات

(1)- Mélétinski (E) : L'étude structurale et typologique du conte in Morphoogie du conte (V. Propp) p 202.

(2)- op, cit p 203.

(3)- op, cit 205.

(4)- Propp(V) : Morphologie du conte. p 35.

(5)- عبد الفتاح كيليطو : الأدب والغرابة، ص 30.

(6)- سعيد الغانمي : خزانة الحكايات، ص 35-34.

(7)- عبد الفتاح كيليطو : الحكاية والتأويل، ص 7.

(8)- نفسه، ص 8.

(9)- عبد الفتاح كيليطو : الأدب والغرابة.

(10)- محمد بلواهم : علم العلاقات والنص الأدبي "سلطة القارئ"، أعمال ملتقى السيميائية والنص الأدبي جامعة عنابة، ماي 1995 ص 51.

(11)- Bremond(c) : La logique du récit.

(12)- ليفي شترواس : دراسة الهيكل البنيوي للأسطورة، ص 8 التراث الشيعي 6-5.

(13)- Dan sperber : Le structuralisme en anthropologie; p 50.

(14)- محسن جاسم الموسوي : سرديات العصر العربي الإسلامي، الوسيط ص 168.

(15)- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية، ص 85.

(16)- Propp : Morphologie du conte, p 176.

(17)- Dan Sperber : Le structuralisme en anthropologie, p 50.

(18)- Propp (V) : Les transformations du conte merveilleux; p 176. in Morphologie du conte.

(19)- عبد الحميد بورايو : التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص 5.

(20)- Greimas (AJ) : Du Sens. Essais sémiotiques, p 159.

(21)- Op. cit

(22)- عبد الحميد بورايو : التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص 7.

(23)- Propp (V) : Morphologie du conte, p 31.

(24)- Todorov(T) : Poétique de la prose p 33.

(25)- Barthes (R) : Essais critiques p 16.

(26)- زكريا إبراهيم : مشكلة البنية، ص 34.

(27)- Morphologie du conte, p 32.

(28)- Greimas (A-J) : Sémantique structurale, p 192.

(29)- كورتاس جوزيف : "الصوري كموضوع للدراسة"، ترجمة علمية قادري، ص 105-106 بحوث سيميائية العددان 3 و 4 جوان - ديسمبر 2007.

(30)- نفسه، ص 106.

(31)- Propp(V) : Morphologie du conte p 107.

(32)- كورتاش جوزيف "الصوري كموضوع للدراسة"، ترجمة عليمة قادري بحوث سيميائية العددان 3 و4 جوان ديسمبر 2007.

(33)- نفسه، ص 107-108.

(34)- عليمة قادري : نظام الرحلة ودلالاتها، ص 192.

(35)- زكريا إبراهيم : مشكلة البنية ص 34.

(36)- كورتاس جوزيف : الصوري كموضوع للدراسة" ترجمة" عليمة قادري بحوث سيميائية العددان 3 و4 جوان وديسمبر 2007.

(37)- رشيد بن مالك : البحث السيميائي المعاصر، أعمال ملتقى السيميائية والنص الأدبي، جامعة عنابة ماي 1995.

(38)- Greimas (A-J) et Courtés(J) : Sémiotique : Dictionnaire raisonné des sciences du langage pp, 364 - 365.

(39)- op cit, p 365.

(40)- زكريا إبراهيم : مشكلة البنية، ص 34.

(41)- Gorog(V) et seydou(D) : Conte mon beau conte de tous les sens … in Littérature n° 45 février 1982, p 24.

(42)- رشيد بن مالك : البحث السيميائي المعاصر، ص 32.

(43)- الصوري كموضوع للدراسة ترجمة عليمة قادري، ص 108.

(44)- نفسه، ص 109.

(45)- رشيد بن مالك : البحث السيميائي المعاصر ص 32 ملتقى السيميائية والنص الأدبي عنابة ماي 1995.

(46)- Barthes(R) : Introduction à l'analyse structurale des récits, p 11.

(47)- Op cit, p 12.

(48)- Op cit, p 11.

المراجع العربيّة

- إبراهيم (زكريا) : مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية - مكتبة مصر - القاهرة.
- ابن ءالك (رشيد) : "البحث السيميائي المعاصر في السيميائية والنص الأدبي". أعمال ملتقي معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة 15/17 ماي 1995.
- بلواهم (محمد) : "علم العلامات والنص الأدبي" في السيميائية والنص الأدبي. أعمال ملتقى معهد اللّغة العربية وآدابها. جامعة عنابة 15/17 ماي 1995.
- بورايو (عبد الحميد) : التحليل السيميائي للخطاب السردي دار العرب للنشر والتوزيع - الجزائر 2003.
- شترواس (كلود ليفي) : "دراسة الهيكل البنيوي للأسطورة" في التراث الشعبي عدد 6-5 بغداد 1977.
- الغانمي (سعيد) : خزانة الحكايات. المركز الثقافي العربي : الإبداع السردي والمسامرة النقدية - المركز الثقافي العربي ط 1. 2004.
- قادري (عليمة) : نظام الرحلة ودلالاتها "السندباد البحري عينة"، منشورات وزارة الثقافة - سوريا - دمشق 2006.
- كورتاس (جوزيف) : "الصوري كموضوع للدراسة" ترجمة عليمة قادري - في بحوث سيميائية. العددان 3 و 4 جوان - ديسمبر 2007.
- كيليطو (عبد الفتاح) : الحكاية والتأويل.
- كيليطو (عبد الفتاح) : الأدب والغرابة - دار الطليعة - بيروت 1982.
- مرتاض (عبد المالك) : في نظرية الرواية.
- الموسوي (محسن جاسم) : سرديات العصر العربي الوسيط. المركز الثقافي العربي بيروت 1997.

المراجع الأجنبيّة

- Barthes(R) : Essais critiques - Seuil - Paris 1964.
- Barthes(R) : « Introduction à l'analyse structurale des récits ». in Poétique du récit Seuil Paris 1977.
- Dan Sperber : Le structuralisme en anthropologie - Seuil - Paris 1973.
- Gorog-karady(V) et Seydou(C) : Conte, mon beau conte de tous les sens, in Littérature n° 45 févier 1982 Larousse.
- Greimas (A- J) et Courtés(J) : Dictionnaire raisonné de la théorie du langage- Hachette Paris 1979.
- Greimas (A-J) : Du sens : essais sémiotiques - Seuil - Paris 1970.
- Greimas (A- J) : Sémantique structurale- Larousse. Paris 1966.
- Mélétinshi (E) : L'étude structurale et typologique du conte in Morphologie du conte (V. Propp) -Seuil .Paris 1970.
- Propp (V) : Les transformations du conte merveilleux in Morphologie du conte- Seuil. Paris 1970.
- Propp(V) : Morphologie du conte - Seuil. Paris 1970.
- Todorov(T) : poétique de la prose - Seuil. Paris 1970.